

الأغاني

- (لم تَزَلْ تشتري المحامدَ قديماً ... بالرَّيحِ الغالي من الأثمان) .
فأمر له بوصيف بربري فصيح فسماه عطاء وتكنى به ورواه شعره فكان إذا أراد إنشاد مديح
لمن يجتديه أو مذاكرة لشعره أنشده .
أبو عطاء يهجو عنبر الأسدي .
أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا ثعلب عن أبي العالية الحر بن مالك الشامي قال .
لما أثرى أبو عطاء أعنته موله عنبر بن سماك الأسدي حتى ابتاع نفسه منه فقال يهجوهُ .
(إذا ما كنتَ متخذاً خليلاً ... فلا تَثِقَنَّ بكلِّ أخِي إخاء) .
(وإنَّ خُيَّـرَتَ بينهمُ فألْـمِقْ ... بأهل العقل منهم والحياء) .
(فإنَّ العقل ليس له إذا ما ... تُذْـوَكِرَتِ الفَصَائِلُ مِنْ كِفَاء) .
(وإنَّ الذَّـوْلَ للأحسابِ غُـوْلٌ ... به تأوِي إلى دَاءٍ عَيْـَاء) .
(فلا تَثِقَنَّ مِنَ الذَّـوْكِ بشَيْءٍ ... ولو كانوا بَنِي مَاءِ السماء) .
(كَعَنْـدِيرِ الوثيقِ بناءَ بَيْـتٍ ... ولكن عقلُهُ مِثْلُ الهَيْـَاء) .
(وليس بقابلٍ أدباً فَدَـءٍ ... وكن منه بمنقطعِ الرِّجَاء) .
قال وكان أبو عطاء من شعراء بني أمية ومداحمهم والمنصبي الهوى إليهم